Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 3, 2024

Deanship of Scientific Research

Parental Mediation Strategies and Their Relationship to Digital Skills and Girls' Awareness of the Dangers of the Internet

Rawan Alnasser*

Department of Social Work, College of Social Sciences, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia

Received: 29/9/2022
Revised: 6/11/2022
Accepted: 11/6/2023
Published: 30/5/2024

* *Corresponding author:*
rawan.al-nasser@hotmail.com

Citation: Alnasser, R. (2024). Parental Mediation Strategies and Their Relationship to Digital Skills and Girls' Awareness of the Dangers of the Internet. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(3), 92–109. https://doi.org/10.35516/hum.v51i3.2503

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study examines parental mediation strategies (guiding, supervisory, controlling, restrictive) and their impact on girls' digital skills and awareness of Internet dangers. It also explores the relationship between these variables.

Methods: A social survey method was used with a sample of 380 middle school students in government schools in Riyadh. The questionnaire measured parents' practice of strategies on a Likert scale, categorizing them into three levels. Data analysis determined low (1-1.66), average (1.67-2.34), and high (2.35-3) levels of practice.

Results: Girls reported the most common parental mediation strategy as counseling (average: 2.09, standard deviation: 0.562), followed by supervisory (average: 1.96, standard deviation: 0.567), regulatory (average: 1.75, standard deviation: 0.645), and restrictive (average: 1.41). Parents practiced all mediation strategies at an average level (2.09-1.75), except for restrictive mediation, which was practiced at a low level (1.41). There was a significant inverse relationship between digital skills and restrictive/supervisory mediation, but no relationship between Internet risk perception and parental mediation strategies.

Conclusions: The study emphasizes the importance of establishing a specialized unit with experts in social, psychological, and cybersecurity fields to train parents on electronic safety. This includes teaching parents how to activate parental control programs, manage child and adolescent behavior in the digital world, and raise awareness about the ethical use of social media and prominent risks faced by young people.

Keywords: Parental mediation strategies, adolescent girls, digital world, girls.

استراتيجيات الوساطة الوالدية وعلاقتها بالمهارات الرقمية وإدراك الفتيات لمخاطر الإنترنت

*روان إبراهيم عبدالرحمن الناصر**

قسم الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تحليل استراتيجيات الوساطة الأبوية (إرشادية - إشرافية - رقابية - تقييدية) وأثرها في المهارات الرقمية وإدراك الفتيات لمخاطر الإنترنت. كما هدفت إلى تعرُّف العلاقة بين هذه المتغيرات وتأثيرها.

المنهجية: جرى استخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، وتم اختيار 380 طالبة بطريقة العينة الطبقية من طالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض. جرى جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة وتقسيم مستوى ممارسة الوالدين للاستراتيجيات إلى مستوى الممارسة المنخفض، يتراوح ما بين (1 إلى 1.66)، والمستوى المتوسط ويتراوح ما بين (1.67 إلى 2.34)، والمستوى المرتفع يتراوح ما بين (2.35 إلى 3).

النتائج: أظهرت النتائج أن أكثر استراتيجيات الوساطة الأبوية استخدامًا من وجهة نظر الفتيات هي الوساطة الإرشادية وذلك بمتوسط (2.09) وانحراف معياري (0.562)، تلها الوساطة الإشرافية بمتوسط (1.96) وانحراف معياري (0.567)، ثم الوساطة الرقابية بمتوسط (1.75) وانحراف معياري (0.645)، ثم الوساطة التقييدية بمتوسط (1.41) وانحراف بينت النتائج أنه يتم ممارسة جميع استراتيجيات الوساطة الأبوية من قبل الآباء بمستوى متوسط باستثناء الوساطة التقييدية فإنها تمارس بمستوى منخفض. كما بينت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الرقمية والوساطة التقييدية والإشرافية، بينما لا توجد علاقة بين إدراك مخاطر الإنترنت وكافة استراتيجيات الوساطة الأبوية. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية وتأثير بين (المهارات الرقمية وإدراك الفتيات لمخاطر الانترنت).

الخلاصة: كشفت الدراسة عن مستويات ممارسة استراتيجيات الوساطة الوالدية وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها فقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء وحده متخصصة تتضمن عدد من المتخصصين في المجالات الاجتماعية والنفسية والأمن السيبراني توكل إليها مهمة تدريب الوالدين على السلامة الإلكترونية، التي تتضمن عناصر تتعلق بالدورات التدريبية حول كيفية تفعيل برامج الرقابة الأبوية وإدارة سلوك الطفل والمراهق في العالم الرقمي. والتوعية بأخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأبرز المخاطر التي قد يتعرض لها الشباب في هذا العالم الرقمي.

الكلمات الدالة: استراتيجيات الوساطة الأبوية، المراهقات، العالم الرقمي، الفتيات.

المقدمة

تحولت التكنولوجيا الرقمية خلال العقدين الماضيين من كونها من الكماليات إلى الضروريات، حيث تغلغلت وتشابكت مع كافة النشاطات في الحياة اليومية، بما فيها التعليم المدرسي والتربية و الترفيه، وتنمية المعرفة والمهارات بطرق جديدة ومبتكرة، وبالأخص بعد جائحة كورونا وتحويل العديد من النشاطات الأساسية الكترونيًا بما فيها التعليم حيث أصبح (عن بعد) عن طريق الانترنت، مما تطلب اتاحة الأجهزة الالكترونية لكافة الفئات العمرية كبارًا وصغارًا، حيث اشارت الاحصائيات حسب موقع internet world stats(2021) إلى أن عدد مستخدمي الانترنت نسبة الى عدد السكان في المملكة العربية السعودية بلغ 90.1٪، ففي وقتنا الحالي يتعلم الأطفال الذين يولدون في هذه البيئة الرقمية استخدام الأجهزة الرقمية في نفس الوقت الذي يتعلمون فيه التحدث والمشي، وقد ازدادت المناقشات بين الباحثين حول الفرص والمخاطر التي قد توفرها التقنيات الرقمية للأطفال والمراهقين والحاجة الملحة لفهم التحديات التي تمثلها بالنسبة للمجتمع.

وفي عصرنا الحالي يعدّ الأطفال والمراهقين (مواطنين رقميين) أي انهم نشأوا في ظل التقنية الحديثة وأصبح العالم الرقمي جزءً أساسيًا من حياتهم، ولذا فقد اهتمت العديد من الأبحاث بالعواقب التي قد يحدثها الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا والعالم الرقمي والمخاطر التي قد تترتب على هذا الاستخدام، ودور الوساطة الوالدية في مواجهة هذه التحديات من خلال تقنين استخدام أطفالهم لهذه الأجهزة ومتابعتهم ومراقبتهم.

مشكلة البحث:

تعد الوساطة الوالدية من الجوانب الهامة لكل أسرة حيث أن الأطفال الآن يستخدمون الإنترنت منذ سن مبكرة جدًا؛ مما يثير قلق الآباء والأمهات بشأن ما يفعله أطفالهم عبر الانترنت حيث أنه لا توجد قيود لما يمكن الوصول إليه في هذا العالم الرقمي، ومع انتشار هذه التكنولوجيا واستخدامها المتزايد بين الأطفال الصغار، فالآباء يواجهون مهمة صعبة في مراقبة نشاطات أطفالهم عبر الإنترنت من أجل زيادة الفوائد المحتملة والحد من المخاطر والأذى.

فالأطفال والشباب يمرون بمرحلة نمو ديناميكية يمكن أن تؤدي فيها سلوكات المخاطرة والتعرض لمخاطر الإنترنت إلى نتائج سلبية تؤثر على أطفالنا في المستقبل، ولذا فإن أولياء الأمور بحاجة إلى أن يبقوا مشاركين نشطين ومتيقظين فيما يتعلق بطبيعة نشاطات أطفالهم على الإنترنت، وأن يواصلوا التواصل والتفاوض مع الأطفال والشباب حول استخدامهم للتكنولوجيا، ويجب أن تبدأ مشاركة أولياء الأمور في تهيئة الأطفال للاستخدام الآمن للتكنولوجيا منذ الاستخدام الأول، حيث ان الوالدين لهم تأثيرًا كبيرًا في كون الأطفال والمراهقين مواطنين رقميين مسئولين. (Online safety, 2018)

كما ان الوساطة الوالدية قد تساعد في زيادة الفرص عبر الانترنت وتقلل من المخاطر التي قد يتعرض لها المراهقين في هذا العالم، حيث أظهرت الأبحاث ان الآباء يلعبون دورًا هامًا في توجيه الأطفال كما أن المراهقين الذين يستخدم آباؤهم الوساطة الإرشادية أكثر قدرة على تجنب المواقف التي يمكن أن تعزز مشاركتهم في العدوان عبر الانترنت (Wright, M. F. 2019).

كما أشار Mesch (2009) أن الأبحاث كشفت أن الوساطة الوالدية لاستخدام التكنولوجيا تقلل من خطر تعرض المراهقين للتسلط عبر الإنترنت، خاصة عندما يراقب الآباء استخدام أطفالهم للإنترنت ويضعون قواعد فيما يتعلق بأنواع المواقع التي يُسمح لأطفالهم بزيارتها .(Mesch, 2009, p. 387)

ووفقًا لباندورا (1982)، أنه يتعين على المرء من أجل الانخراط في سلوك معين أن يعتقد أن بإمكانه أن ينجح في أداء السلوك - وهو مفهوم يعرف بالفعالية الذاتية، الذي يرتبط بالوساطة الوالدية حيث أن الهدف منها منع المخاطر والأذى، لذا يجب ربط القدرة على مساعدة الطفل الذي يعاني من مشكلات عبر الإنترنت بالوساطة الأعلى، وهي الوساطة الوالدية التي تعزز لدى الطفل المهارات التي تساهم في رفع أدائه لمواجهة أي مشكلات يتعرض لها في المستقبل.

وبمراجعة أدبيات الدراسة فقد تم الرجوع لعدد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث للاستفادة منها في تحليل وتفسير النتائج وتضمنت هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة Sciacca &other (2022) بعنوان (الوساطة الابوية في حالة الجائحة: المتنبؤن والعلاقة بين المهارات الرقمية للأطفال والوقت الذي يقضيه الأطفال على الانترنت في ايرلندا)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل استراتيجيات الوساطة الوالدية ومحدداتها وكيف اثرت الاستراتيجيتان على المهارات الرقمية للأطفال، وقد كشفت النتائج أن (46٪) من الآباء مارسوا الوساطة الأبوية، وأشارت النتائج الى ان الأطفال تطورت مهاراتهم الرقمية عندما طبق اباؤهم مستويات اعلى من كل من الوساطة النشطة والمقيدة، وقضوا وقت اقل على الانترنت عندما استخدم اباؤهم مستويات اعلى من التقييد ومستويات اقل من الوساطة النشطة.
- دراسة Condeza &other (2019) بعنوان (أدوار الوساطة الأبوية الجديدة: تصورات الوالدين لعلاقة أطفالهم مع شاشات متعددة)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف التصورات التي لدى الوالدين في (شيلي) حول استخدام أطفالهم ما بين 8- 13 عامًا للعالم الرقمي وممارسات الوساطة التي يلجأ إليها الوالدين، وتضمنت عينة الدراسة (146 شخص) باستخدام أداة الاستبيان، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة أن الأمهات أكثر ممارسة للوساطة الوالدية من الآباء، كما أشارت النتائج أن الوالدين يرون أن استخدام التقنيات الرقمية يؤثر سلبًا على الأطفال في حال الارتباط بالأشخاص الأكبر سنًا منهم، لكنه لا يؤثر عليهم في فعل ذلك مع الأشخاص الأصغر سنًا، وأشارت النتائج أن هناك ضرورة لتثقيف الآباء في استخدام الضوابط الأبوية لتجنب تعرض أطفالهم لمخاطر العالم الرقمي، كما أنه يجب تطوير المهارات المتعلقة بالخصوصية في البيئة الرقمية لديهم.

- دراسة Smahel &Dedkova (2019) بعنوان: (الوساطة الأبوية عبر الإنترنت: خصائص أفراد الأسرة في الوساطة والمراقبة النشطة)، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي هدفت إلى تعرُّف استراتيجيتين للوساطة الوالدية، وهما: الوسائط النشطة (عندما يناقش أحد الوالدين ويشرح النشاطات والمحتوى عبر الإنترنت مع الطفل) والرصد (عندما يتحقق أحد الوالدين من نشاطات الطفل عبر الإنترنت)، وتقديم إطارًا نظريًا لتقييم محددات الوساطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسر يستخدمون الوساطة النشطة أكثر من المراقبة، ويتم استخدام الوساطة النشطة من قبل الأمهات أكثر من الآباء، كما أشارت النتائج أنه كلما ازدادت المهارات الرقمية لدى الوالدين كلما كانوا أكثر قدرة على ممارسة استراتيجيات الوساطة.
- دراسة(2019) Awaluddin& others : (إدمان الإنترنت وعوامل حماية الوالدين المدركة بين المراهقين الماليزيين)، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي هدفت إلى تحديد مدى انتشار إدمان الإنترنت بين المراهقين الذين شعروا بنقص الإشراف الوالدي والتواصل والارتباط واحترام الخصوصية مقارنة بنظرائهم، كما هدفت إلى تحديد العلاقة بين إدمان الإنترنت والعوامل الوالدية المتصورة بين المراهقين الماليزيين، وقد استهدفت عينة الدراسة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13-17سنة، وتوصلت نتائج الدراسة أن معدل انتشار إدمان الإنترنت كان أعلى بكثير بين الابناء الذين يعانون من نقص في الرقابة الأبوية، كما أظهرت النتائج أن معدل انتشار إدمان الإنترنت بين الفتيات أعلى على نحو ملحوظ بين أولئك الذين يعانون من نقص في الإشراف الوالدي والتواصل الوالدي مقارنة بنظرائهن اللاتي تصورن وجود عوامل رقابة ابوية، وعلى نحو عام فقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة بين العوامل الوالدية (الإشراف والترابط واحترام الخصوصية) مع إدمان الإنترنت بين المراهقين الماليزيين.
- دراسة (2019) Wright& Wachs: (الارتباط بين الوساطة الأبوية للتكنولوجيا وبين مشاركة العدوان السيبراني واستخدام المواد المخدرة؟) دراسة مطبقة غرب الولايات المتحدة، وهي دراسة طولية لمدة ثلاث سنوات وقد هدفت إلى تعرُّف تأثير الوساطة الأبوية في استخدام تكنولوجيا المراهقين (التقييد، المشاركة، التوجيه)، وقد أظهرت النتائج أن المراهقين الذين يستخدم آباؤهم الوساطة الإرشادية أكثر براعة في تجنب المواقف التي يمكن أن تعزز مشاركة العدوان السيبراني، وقد يكون لديهم أيضًا مهارات للتعامل مع هذه المواقف على نحو أكثر فاعلية، مما يقلل من تعرضهم لهذه التجارب في المستقبل، كما أظهرت النتائج أن مقدار التواصل الذي يحدث بين الآباء والأمهات الذين يستخدمون استراتيجيات الوساطة في المشاهدة المشتركة مع أطفالهم، ليس كافيًا للتخفيف من الآثار السلبية المرتبطة بتدخل عدوان الإنترنت، على الرغم من أنه قد يوفر شكلًا من أشكال الدعم الاجتماعي، ومن جانب الوساطة التقييدية فقد أشارت النتائج أنها لا تمكن الآباء من حماية المراهقين من التعرض لمواقف محفوفة بالمخاطر عبر الإنترنت لأنهم قد لا يسمحون لأطفالهم بوضع استراتيجيات للتعامل مع هذه المواقف، مما يزيد من خطر تعرض المراهقين للمخاطر.
- دراسة (2019) Kammerl &other بعنوان: (تعليم الوالدين الجوانب الأسرية كمتنبئين لإشكاليات الإنترنت في مرحلة المراهقة)، دراسة طولية كمية على فترات من عام واحد، تهدف إلى تعرُّف العلاقة بين تعليم الوالدين والوساطة الوالدية والمشكلات التي يتعرض لها المراهقين عبر الانترنت، وقد أشارت النتائج أن الوساطة الأقل تقييدًا والوساطة الارشادية هي الأقوى في التنبؤ باستخدام الإنترنت الإشكالي بين المراهقين، كما أشارت النتائج أن التواصل العالي بين أولياء الأمور وأبنائهم فيما يتعلق باستخدام الإنترنت له تأثير وقائي ضد تطور استخدام الإنترنت الإشكالي في فترة المراهقة.
- دراسة العمري (2019) بعنوان: "استراتيجيات الأسر لتقنين وصول الأطفال للمحتوى الرقمي" وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية باستخدام العينة العشوائية التي بلغت (100) شخص، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات التي يطبقها الوالدين للوساطة في استخدام المحتوى الرقمي من قبل أطفالهم، وقد أشارت النتائج إلى أن 76٪ من أولياء الأمور يتحكمون بالتطبيقات التي يسمح للطفل باستخدامها، تلتها تحديد الوالدين لمدة زمنية محددة في الاستخدام وقد طبقت بنسبة 73٪، تلتها المراقبة المباشرة لكل ما يشاهده الطفل او يستخدمه على الأجهزة الذكية وذلك بنسبة 69٪.
- دراسة (2018) Isabel& others بعنوان: دراسة العلاقة بين الوساطة الابوية والمهارات الرقمية للمراهقين والمخاطر والفرص المتاحة عبر الانترنت، تم اجراء هذه الدراسة بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة وتضمنت 1446 من تلاميذ المدارس الثانوية الاسبانية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى فحص ارتباط المهارات الرقمية للمراهقين بالمخاطر والفرص المتاحة على الانترنت، كما هدفت إلى فحص تأثير الوساطة الوالدية النشطة والمقيدة في مستوى المهارات الرقمية للمراهقين، وتشير النتائج إلى أن محو الأمية الرقمية لا تزال ضرورية لأنها تتيح للمراهقين اغتنام المزيد من الفرص، وأنه يجب على الآباء اختيار طرق أخرى للوساطة بدلًا من الوساطة المقيدة، كما اشارت النتائج إلى أن المزيد من المراهقين المهرة رقميًا يأخذون المزيد من الفرص، ويواجهون المزيد من المخاطر. يتوسط محو الأمية الرقمية العلاقة بين الوساطة الأبوية التقييدية (ولكن ليست النشطة) والمخاطر والفرص عبر الإنترنت.

وبعد عرض هذه الدراسات يمكن التعقيب عليها وتلخيص الاستفادة منها فيما يلي:

- اتفقت دراسة (2019)Condezan &other و (2019)Smahel &Dedkova و (2019)Awaluddin& others من حيث نوع الدراسة (وصفية)، واختلفت دراسة (2019)Wright& Wachs و (2019) Kammerl &other من حيث نوع الدراسة حيث أنها اعتمدت على الدراسة الطولية.
- اتفقت كافة الدراسات مع هذه الدراسة من حيث أداة جمع البيانات حيث أن جميعها اعتمدت على أداة الاستبيان.
- اتفقت دراسة (2019)Awaluddin& others و (2019) Wright& Wachs مع هذه الدراسة من حيث العينة حيث ان عينة الدراسة من المراهقين، اختلفت دراسة (2019) Condeza &other و (2019)Smahel &Dedkova و (2019)Kammerl &other من حيث العينة حيث أنها استهدفت أولياء الأمور من الآباء والأمهات.
- اتفقت دراسة (2019) Awaluddin& others و (2019)Wright& Wachs و (2019) Kammerl &other مع هذه الدراسة حيث أنها هدفت إلى تعرُّف تأثير الوساطة الوالدية في استخدام التكنولوجيا لدى المراهقين، كما اتفقت دراسة (2019) Condeza &other و (2019) Dedkova& Smahel حيث أنها هدفت إلى تعرُّف استراتيجيات الوساطة الوالدية التي يمارسها الوالدين مع المراهقين.
- تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة لتوضيح الفجوة البحثية بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وتحديد مفاهيم الدراسة من خلال الاطلاع على الإطار النظري للدراسات السابقة، و تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات السابقة من خلال توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين

وانطلاقًا مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي: "ما مستوى ممارسة الوساطة الوالدية مع الفتيات وماعلاقتها بمستوى المهارات الرقمية وإدراك الفتيات لمخاطر الانترنت" وتحديد تساؤلاتها الفرعية في الآتي:

1. ما مستوى ممارسة استراتيجيات الوساطة الوالدية مع الفتيات؟
2. مامستوى المهارات الرقمية لدى الفتيات؟
3. ما مستوى ادراك الفتيات لمخاطر الانترنت؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية لها دلالة إحصائية بين استراتيجيات الوساطة الوالدية ومستوى (المهارات الرقمية- إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت)؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية لها دلالة إحصائية بين مستوى المهارات الرقمية و مستوى إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت؟

فروض الدراسة:

1. لا تؤثر استراتيجيات الوساطة الوالدية على مستوى المهارات الرقمية لدى الفتيات.
2. لا تؤثر استراتيجيات الوساطة الوالدية على مستوى ادراك الفتيات لمخاطر الانترنت.
3. لا تؤثر المهارات الرقمية على مستوى ادراك الفتيات لمخاطر الانترنت.

أهداف الدراسة:

1. تعرُّف مستوى ممارسة استراتيجيات الوساطة الوالدية مع الفتيات.
2. تعرُّف مستوى المهارات الرقمية لدى الفتيات.
3. تعرُّف مستوى ادراك الفتيات لمخاطر الانترنت.
4. تعرُّف العلاقة بين استراتيجيات الوساطة الوالدية ومستوى (المهارات الرقمية - إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت).
5. تعرُّف العلاقة بين مستوى المهارات الرقمية و مستوى إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة كون العالم الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي هي لغة العصر الحديث فقد ركزت هذه الدراسة على الوساطة الوالدية ودورها في تنمية المهارات الرقمية وعلاقتها بادراك الفتيات لمخاطر الانترنت، ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة بالنقاط التالية:

- إضافة للدراسات والأبحاث التي تناولت دور الوساطة الوالدية مع الأبناء وانواعها وعلاقتها بتنمية المهارات الرقمية وإدراك الفتيات لمخاطر الانترنت.
- تبصير أولياء الأمور باستراتيجيات الوساطة الوالدية واهميتها في رفع كفاءة الأبناء في العالم الرقمي.
- توفير التغذية الراجعة لأولياء الأمور حول أبرز أنواع الوساطة الوالدية وأكثرها فاعلية مع المراهقين.
- ابراز أهمية دور الأسرة في مواجهة المشكلات المرتبطة بالعالم الرقمي

مصطلحات الدراسة:

1. **الوساطة الوالدية** (Parental mediation):

- عرف واشز (2019) WACHS الوساطة الوالدية بأنها: استخدام الآباء للاستراتيجيات لإدارة علاقة أطفالهم بالوسائط والتقنيات الرقمية للتخفيف من مخاطر الإنترنت.
- وتُعرف الوساطة الوالدية بأنها استخدام أولياء الأمور للاستراتيجيات التي تساهم في إدارة علاقة أطفالهم بالوسائط والتقنيات الرقمية (Livingstone, 2008:581).
- وتعرف إجرائيًا بأنها: متابعة الوالدين استخدام أبنائهم للعالم الرقمي أو مشاركتهم النشاطات الرقمية ويكون ذلك من خلال مناقشة المشكلات التي يتعرضون لها عبر الإنترنت، وتنقية المواقع والألعاب التي يسمح بالوصول لها، ومتابعة جهات الاتصال والملفات الشخصية للأبناء في برامج التواصل الاجتماعي، وتحديد وقت لاستخدام الأجهزة الالكترونية.

2. **المهارات الرقمية:**

- تُعرَّف المهارات الرقمية بأنها "القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطرق تساعد الأفراد على تحقيق نتائج مفيدة وعالية الجودة في الحياة اليومية لأنفسهم وللآخرين" (الاتحاد الدولي للاتصالات، 2018)
- كما عرفت بانها: "وعي الأفراد وموقفهم وقدرتهم على استخدام الأدوات والمرافق الرقمية على نحو مناسب لتحديد الموارد الرقمية والوصول إليها وإدارتها ودمجها وتقييمها وتحليلها وتوليفها، وبناء معرفة جديدة، وإنشاء تعبيرات شخصية، والتواصل مع الآخرين، في سياق مواقف حياتية محددة، من أجل تمكين العمل الاجتماعي البناء؛ والتفكير في هذه العملية "(مارتن، 2005، ص 135).
- وتعرف المهارات الرقمية إجرائيًا بأنها: " قياس ست مهارات مختلفة كجزء من مفهوم المهارات الرقمية والمتمثلة في: (القدرة على استخدام التقنيات الرقمية على نحو فعال)، مهارات الاتصال (أي القدرة على التواصل من خلال التقنيات الرقمية)، ومهارات المعلومات (أي القدرة على العثور على المعلومات والحصول عليها، وتقييم أهميتها في البيئة الرقمية)، والمهارات الهامة (أي القدرة على التحليل النقدي للمعلومات التي تم الحصول عليها)، ومهارات الأمان الشخصي (أي القدرة على إدارة الخصوصية عبر الإنترنت وضمان السلامة الشخصية) ومهارات أمان الأجهزة (أي، القدرة على اتخاذ الاحتياطات اللازمة للحفاظ على الأجهزة الرقمية آمنة وتجنب التهديدات المحتملة، مثل الفيروسات وبرامج التجسس).

3. **ادراك مخاطر الانترنت:**

يشير مصطلح ادراك مخاطر الانترنت الى مدى وعي الفتيات بالمخاطر التي قد يتعرضن لها على الانترنت التي تتضمن مخاطر التواصل مع الغرباء او الإفصاح عن بياناتهم الشخصية وواقع وعيهم بهذه المخاطر وكيفية التعامل معها.

الاطار النظري لمتغيرات الدراسة:

- **استراتيجيات الوساطة الوالدية:**

أشار Talves & Kalmus (2015) أن استراتيجيات الوساطة هي إحدى الطرق التي يسعى الآباء من خلالها إلى الحد من المخاطر والأضرار؛ لزيادة فوائد الاتصال بالعالم الرقمي.

وعرفت بأنها: القوة التي قد تعمل كشكل من أشكال الدعم الاجتماعي، التي تمكن المراهقين من مناقشة تعرضهم للمواقف السلبية عبر الإنترنت مع أولياء أمورهم (Olafsson, 2014:11).

ويمكننا الإشارة إلى ثلاث استراتيجيات مهمة في الوساطة الوالدية هي كما يلي :(Wright, 2016:345)

تغطي الوساطة الأبوية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مجموعة من الاستراتيجيات المختلفة، حيث أنه لا يوجد إطار وساطة عالمي متفق عليه، وغالبا ما يتم تصورها وقياسها على نحو مختلف (Dedkova, 2019, p. 5)

– الوساطة النشطة (الإرشادية): وتتمثل في قيام أولياء الأمور بمناقشة نشطة مع أطفالهم فيما يتعلق بالمحتوى عبر الإنترنت، وأضاف (Wright& Wachs 2019) أن الوساطة الإرشادية هي التي يقوم أولياء الأمور من خلالها بالتواصل بصراحة مع أطفالهم حول المحتوى عبر الإنترنت، الذي يتضمن فرصًا لمناقشة التجارب السلبية عبر الإنترنت، واستراتيجيات حول كيفية الحد من تعرض أطفالهم لهذه التجارب، قد يكون المراهقون الذين يستخدم آباؤهم الوساطة الإرشادية أكثر براعة في تجنب المواقف التي يمكن أن تعزز تعرضهم لمخاطر العالم الرقمي وقد يكون لديهم أيضًا مهارات للتعامل مع هذه المواقف على نحو أكثر فاعلية، مما يقلل من تعرضهم لهذه التجارب في المستقبل، تدعم الأبحاث الوساطة الإرشادية كاستراتيجية يمكن أن تساعد في الحد من تعرض المراهقين للتنمر الالكتروني (Wright, 2019, p. 7). كما تشمل الوساطة النشطة أولياء الامور الذين يتحدثون إلى الأطفال عن أنشطتهم عبر الإنترنت؛ مناقشة ومشاركة النشاطات عبر الإنترنت؛ توفير تعليمات لاستخدام الإنترنت؛ وشرح كيفية التعامل مع المواقف المزعجة، كما أشار Talves & Kalmus أن الأبحاث أوضحت أن ممارسات

الوساطة النشطة تعد من أكثر الاستراتيجيات انتشارًا بين الآباء (Talves, 2015, p. 4)

- الوساطة المشتركة: وتُعرَّف بأنها قيام أولياء الأمور بالوصول للمحتوى عبر الإنترنت مع أطفالهم، إلا أنهم لا يقومون بمناقشة المحتوى مع أطفالهم.
- الوساطة المقيدة (تنظيم الوصول والمحتوى): هم الآباء الذين يمنعون أطفالهم من الوصول إلى محتوى معين عبر الإنترنت.

كما قسمها WACHS (2019) الى (الوساطة المقيدة – المشتركة- الارشادية)

- الوساطة المقيدة: وهم الآباء الذين يمنعون أطفالهم من الوصول إلى محتوى معين عبر الإنترنت.
- الوساطة المشتركة في العرض: وهي التي يتشارك فيها الوالدين مع أطفالهم ويقومون بالوصول إلى المحتوى عبر الإنترنت معًا، وليس بالضرورة أن يناقش الآباء المحتوى مع أطفالهم.
- الوساطة الإرشادية: وهي التي يقوم فيها الوالدين بالمشاركة والمناقشة النشطة مع أطفالهم فيما يتعلق بالمحتوى عبر الإنترنت.

كما عرفها سامهيل (2019) Smahel بأنها: تدخل الوالدين في إستخدام أطفالهم للعالم الرقمي وذلك من خلال الوساطة النشطة التي يقوم فيها أحد الوالدين بالمناقشة وشرح النشاطات والمحتوى عبر الإنترنت مع الطفل، أو عن طريق المراقبة عندما يتحقق أحد الوالدين من نشاطات الطفل عبر الإنترنت.

وتم تحديدها في هذه الدراسة بأربعة استراتيجيات وهي (الوساطة التقييدية – الوساطة الاشرفية – الوساطة ارشادية – الوساطة الرقابية)

- **المهارات الرقمية:**

إن المهارات الرقمية هي أكثر من مجرد مجموعة من كفاءات الإنترنت المحددة إنها مزيج من المعرفة والكفاءات والمواقف، وفي الواقع "ممارسة اجتماعية" إن معرفة القراءة والكتابة رقميًا تعني القدرة على المشاركة في التواصل بطريقة مستقلة ذات كفاءة وأمان (Ólafsson, 2014)

كما أشار Jonse (2006) إلى أن المهارات الرقمية تعرف بأنها: قدرة الشخص على أداء المهام على نحو فعال في البيئة الرقمية والمقصود هنا تمثيل المعلومات على نحو رقمي وبالأخص المدى الواسع من المصادر المتاحة على شبكة الانترنت.

وأشار Jarson (2015) أنه تم تعريف المهارات الرقمية في ALA بأنها: "القدرة على استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات للعثور على المعلومات الرقمية وفهمها وتقييمها وإنشائها وتوصيلها، وهي قدرة تتطلب كل من المهارات المعرفية والتقنية"، والقدرة على العثور على المحتوى واستخدامه ومشاركته وإنشائه باستخدام تقنيات المعلومات والإنترنت.

محاور المهارات الرقمية: أشار Coombs (2015) 1) أن هناك عددًا من العناصر التي ترتبط بالمهارات الرقمية وتتضمن:

1. فهم النظام الرقمي: الذي يهدف إلى تعريف المستخدمين بطبيعة المكونات الرقمية وكيفية التعامل معها وتشغيلها
2. تشكيل المعاني: وذلك من خلال تمكين المستخدمين من المشاركة في الردود وتوضيح آرائهم في القضايا المختلفة، بما يتناسب مع خبرات ومعارف الشخص.
3. الاستخدام: تنمية قدرة المستخدمين على الاستفادة من الأدوات الرقمية وتطوير المهارات التي يميلون إليها.
4. التحليل: تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال تطوير مهارات التحليل والكشف عن مصادر المعلومات والتأكد من صحتها، وإصدار الأحكام واستخلاص النتائج فيما يتعلق بالمحتويات الرقمية.
5. الهوية: الاعتماد على الهوية والشخصية الواقعية في العالم الرقمي وتنمية الشعور بالانتماء من خلال التفاعل الرقمي مع الأفراد الآخرين وإثارة الوعي الثقافي والأخلاقي في المجالات المتعددة.

ويُفترض أن تكون هذه المهارات مؤشرًا لمحو الأمية الرقمية، إلى جانب النشاطات عبر الإنترنت والإيمان بقدرات الفرد على الإنترنت (Ólafsson, 2014)

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية، مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: تم جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2019.

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طالبات مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض.

(1) تمت ترجمته بواسطة (https://ghadamosaed.wordpress.com)

الطريقة والإجراءات:

منهجية البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يبحث في العلاقات بين المتغيرات وتحليلها بهدف الوصول الى الاستنتاجات المراد الوصول اليها وتحقيق اهداف الدراسة، حيث يقوم هذا المنهج بوصف استراتيجيات الوساطة الوالدية ومستوى ممارستها، ومستوى المهارات الرقمية وإدراك مخاطر الانترنت لدى الفتيات ومحاولة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرات.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في المدارس الحكومية المتوسطة في مدينة الرياض التي تضمنت مكتب التعليم (شمال- غرب- وسط) مدينة الرياض وقد بلغ عدد المدارس (80 مدرسة) تضمنت (13545 طالبة سعودية) وذلك بحسب الدليل الاحصائي للإدارة العامة بمنطقة الرياض، وتم سحب عينة من المدارس المتوسطة باستخدام العينة العشوائية الطبقية وقد تضمنت (10) مدارس، ثم سحب عينة عشوائية بسيطة من الطالبات بطريقة الاقتراع وتضمنت عينة الدراسة (380) من الطالبات في المدارس التي وقع الاختيار عليها.

الجدول رقم (1): يوضح أعداد مدارس وطالبات المرحلة المتوسطة في (شمال – غرب – وسط) مدينة الرياض

م	الموقع	عدد المدارس	عدد الطالبات (السعوديات)	عدد مفردات العينة
1	مكتب التعليم شمال	37	8186	220
2	مكتب التعليم غرب	23	3400	100
3	مكتب التعليم وسط	20	1959	60
المجموع		80	13545	380

أداة الدراسة وصدقها:

بعد الرجوع الى الادب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، تم تصميم مقياس وعرضه في صورته المبدئية على عدد (7) من المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم النفس، وقد تم استبعاد العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن (85٪)، وقد بلغ إجمالي عدد عبارات المقياس في صورتها النهائية (32 عبارة) وقد تضمن البعد الاول المتمثل في الوساطة الوالدية (19 عبارة) وتضمن البعد الثاني المتمثل في المهارات الرقمية (6 عبارات) وتضمن البعد الثالث المتمثل في إدراك مخاطر الانترنت (7 عبارات) وذلك باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي (نعم – إلى حد ما – لا)، ولتحديد مستوى الوساطة الوالدية والمهارات الرقمية ومستوى إدراك التعرض للمخاطر، فقد تم الاعتماد على فئة المقياس الثلاثي: نعم (3 درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أصغير قيمة/ عدد القيم (3-1) /3= 0.67.

إجراءات الثبات: تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وقد بلغت القيم كما هو موضح في الالجدول التالي:

الجدول رقم (2): يوضح قيم معامل الفاكرونباخ لقياس الاتساق الداخلي للمقياس

البعد	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
المهارات الرقمية- إدراك التعرض لمخاطر الانترنت	13	0.81
الوساطة الوالدية	19	0.98

يتضح من الالجدول السابق أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الاتساق بين عبارات المقياس حيث تراوحت قيم معامل الفا كرونباخ ما بين (81-98) مما يشير إلى قابلية المقياس للتطبيق.

الجدول رقم (3): يوضح الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومعاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وإجمالي المحور الذي تنتمي إليه

الوساطة الوالدية								
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.594	0.000	8	**0.701	0.000	14	*0.189	0.038
2	**0.591	0.000	9	**0.708	0.000	15	*0.226	0.018
3	**0.600	0.000	10	**0.721	0.000	16	**0.528	0.000
4	**0.624	0.000	11	**0.580	0.000	17	**0.387	0.000
5	**0.652	0.000	12	**0.588	0.000	18	**0.317	0.001
6	**0.591	0.000	13	**0.564	0.000	19	*0.187	0.050
7	**0.565	0.000						

المهارات الرقمية								
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0432	0.000	3	**0.539	0.000	5	**0.623	0.000
2	**0.619	0.000	4	**0.370	0.000	6	**0.577	0.000

إدراك مخاطر الانترنت								
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.413	0.000	4	**0.496	0.000	6	**0.686	0.000
2	**0.417	0.000	5	**0.675	0.000	7	**0.536	0.000
3	**0.411	0.000						

- ** دال عند مستوى (0.01) / * دال عند مستوى (0.05)
- يوضح الالجدول السابق أن كافة العبارات قد ارتبطت بالدرجة الكلية للبعد، فجميع العبارات صادقة ومرتبطة بالمحور الذي تنتمي اليه.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن التساؤل الأول والثاني والثالث تم احتساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة على التساؤل الرابع والخامس تم استخراج معامل ارتباط بيرسون الخطي للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام معامل الانحدار المتعدد التدريجي للكشف عن تأثير المتغيرات على بعضها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

خصائص عينة الدراسة:

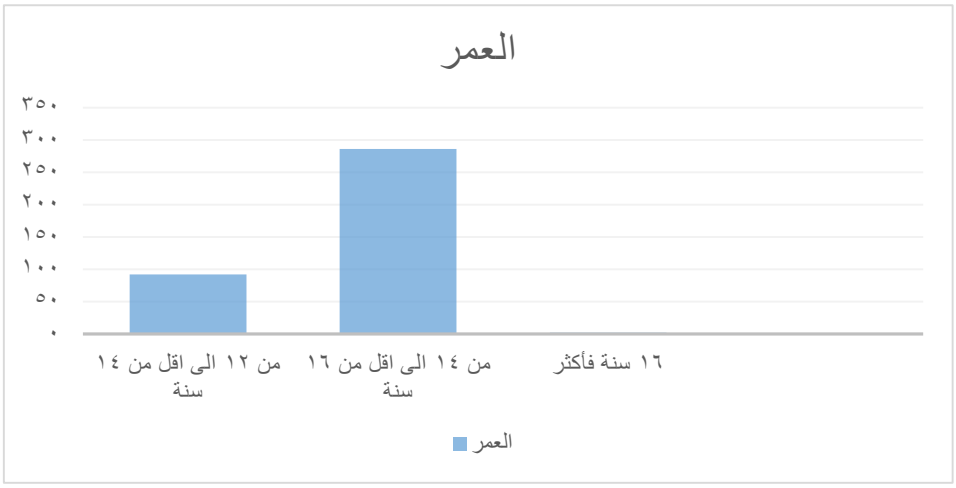

الرسم البياني رقم (1): يوضح عمر الطالبات اللاتي تم تطبيق الدراسة عليهن

يتضح من الرسم البياني السابق ان عمر الطالبات تراوح مابين 12 الى 16 سنة، حيث بلغت عدد الطالبات اللاتي تراوح عمرهن مابين (12 الى اقل من 14 سنة) 92 وبلغ عدد الطالبات اللاتي تراوح عمرهن مابين (14 الى اقل من 16 سنة) 286 طالبة وبلغ عدد الطالبات اللاتي بلغ عمرهن 16 سنة فأكثر طالبتين فقط.

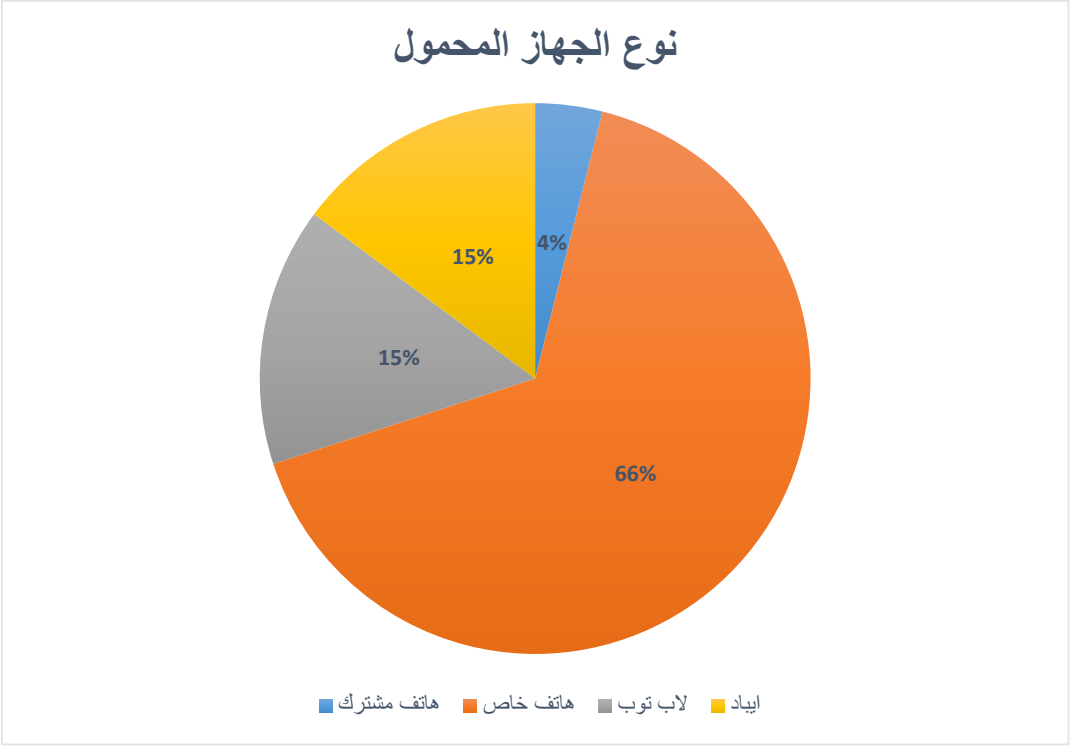

الرسم البياني رقم (2): يوضح نوع الجهاز المحمول المستخدم لدخول الفتيات للإنترنت

يتضح من الرسم البياني السابق ان غالبية الطالبات لديهن هاتف محمول خاص بهن وذلك بنسبة بلغت (66٪)، كما بلغت نسبة الطالبات اللاتي يمتلكن (ايباد – لابتوب) 15٪، وبلغت نسبة الطالبات اللاتي يمتلكن هاتف مشترك مع احد افراد الاسرة 4٪ فقط.

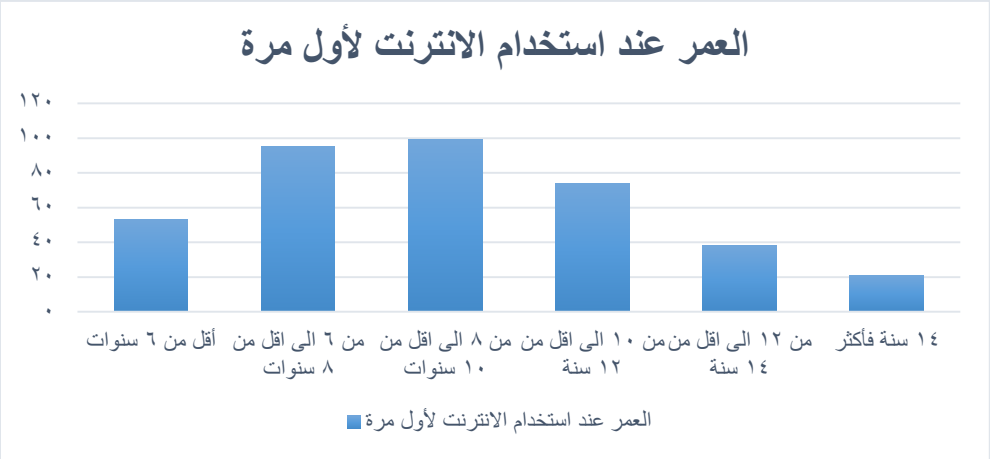

الرسم البياني رقم (3): يوضح عمر الطالبات عند استخدام الانترنت لأول مره

يتضح من الرسم البياني السابق ان غالبية الطالبات استخدمن الانترنت لأول مره في عمر اقل من 10 سنوات وذلك بنسبة 65٪، و35٪ استخدمن الانترنت لأول مره في عمر فوق 10 سنوات.

الجدول رقم (4): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على العبارات التي تعبر عن مستوى ممارسة استراتيجيات الوساطة الوالدية مع الفتيات

م	العبارة		مو افق	إلى حد ما	غير مو افق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الوساطة الوالدية الإرشادية								
1	يجلس والداي أو أحدهما معي عند استخدامي للإنترنت ودخولي لمواقع التواصل الاجتماعي	ت	80	114	186	1.73	0.794	10
		٪	21	30	49			
2	يساعدني والداي أو أحدهما عند مواجهة صعوبة في القيام بشيء ما كإعداد ملف شخصي في برامج التواصل الاجتماعي	ت	129	74	177	1.87	0.892	8
		٪	34	19.5	46.6			
3	يخبرني والداي أو أحدهما عن المواقع والتطبيقات الجيدة والسيئة على الانترنت	ت	233	75	72	2.42	0.787	3
		٪	61.4	20	18.6			
4	يعلمني والداي أو أحدهما كيفية حظر الأشخاص المزعجين على شبكات التواصل الاجتماعي	ت	171	72	137	2.09	0.896	4
		٪	45	19	36			
5	يعلمني والداي أو أحدهما كيفية التصرف مع الغرباء عبر الانترنت	ت	237	62	81	2.42	0.811	2
		٪	62.4	16.4	21.3			
6	أتحدث مع والداي أو أحدهما حول محتويات المقاطع والصور التي أشاهدها عبر الانترنت	ت	142	130	108	2.08	0.806	4
		٪	37.3	34.3	28.4			
7	ساعدني والداي أو أحدهما عندما ازعجتني بعض الأمور على الانترنت	ت	148	90	142	1.99	0.880	6
		٪	39	23.7	37.3			
المتوسط العام للبعد*			2.09	الانحراف المعياري العام للبعد			0.562	
الوساطة الوالدية الرقابية								
11	يتابع والداي أو أحدهما بين فترة وأخرى الأشخاص الذين أقوم بإضافتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ت	96	84	200	1.72	0.837	11
		٪	25.4	22	52.6			

م	العبارة		موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
9	يتابع والداي أو أحدهما المواقع التي أقوم بزيارتها عبر المتصفح	ت	70	96	214	1.62	0.776	13
		٪	18.4	25.3	56.3			
10	يتابع والداي أو أحدهما التطبيقات والألعاب التي أقوم بتحميلها	ت	84	93	203	1.69	0.817	12
		٪	22	24.5	53.5			
11	يتابع والداي أو أحدهما حساباتي في مواقع التواصل الاجتماعي	ت	132	98	150	1.95	0.862	7
		٪	35	26	39			
المتوسط العام للبعد*			1.75	الانحراف المعياري العام للبعد			0.645	
الوساطة الوالدية التقييدية								
12	يحدد لي والداي أو أحدهما وقت محدد لاستخدام الانترنت	ت	70	91	219	1.61	0.779	14
		٪	18.4	24	57.6			
13	حجب والداي أو أحدهما بعض المواقع ولهذا لا أستطيع الدخول اليها	ت	77	49	254	1.54	0.813	16
		٪	20	13	67			
14	أقوم بتحميل التطبيقات الالكترونية من الستور في أي وقت	ت	298	34	48	1.33	0.864	17
		٪	78.4	8.5	12.6			
15	أشاهد مقاطع الفيديو عبر الإنترنت عن طريق اليوتيوب في أي وقت	ت	344	18	18	1.14	0.467	18
		٪	90	5	5			
المتوسط العام للبعد*			1.41	الانحراف المعياري العام للبعد			0.441	
الوساطة الإشرافية								
م	العبارة		يمكنني القيام بذلك في أي وقت	افعل ذلك تحت اشراف والداي	لا أقوم بذلك ابدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
16	إرسال الرسائل الفورية عبر الواتس اب	ت	254	28	98	1.59	0.872	15
		٪	66	8	26			
17	أقدم معلومات شخصية خاصة بي لأفراد على الانترنت	ت	94	29	256	2.47	0.950	1
		٪	25	8	67			
18	أقوم بتنزيل صوري الشخصية عبر تطبيقات الانستقرام وسناب شات	ت	166	50	164	2.00	0.928	5
		٪	44	13	43			
19	أقوم باللعب من خلال تطبيقات الألعاب مع أشخاص لا أعرفهم شخصيًا	ت	210	42	128	1.78	0.916	9
		٪	55	11	34			
المتوسط العام للبعد*			1.96	الانحراف المعياري العام للبعد			0.567	
المتوسط العام للمحور			1.85	الانحراف المعياري العام للمحور			0.414	

كشف الالجدول (4) عن مستوى الوساطة الوالدية مع الفتيات حيث أشارت النتائج إلى أن مستوى الوساطة الوالدية على نحو عام (متوسط) حيث بلغ المتوسط العام للمحور (1.85من 3)، وانقسمت الوساطة الوالدية إلى أربعة أنواع (الوساطة الارشادية – الوساطة الرقابية – الوساطة التقييدية – الوساطة الإشرافية) وجاءت في المرتبة الأولى الوساطة الارشادية بمتوسط حسابي (2.09) تلتها الوساطة الإشرافية بمتوسط (1.96) تلتها الوساطة الرقابية بمتوسط (1.75)، الوساطة التقييدية بمتوسط (1.41)، وجميع هذه الأنواع تتم ممارستها من أولياء الأمور بمستوى متوسط، ماعدا الوساطة التقييدية فإنها تمارس بصورة ضعيفة.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لكافة عبارات المحور ما بين (1.14-2.47) التي تصنف من متوسطة إلى ضعيفة وسيتم فيما يلي استعراض العبارات وترتيبها تنازليًا حسب الأكثر ممارسة من أولياء الأمور:

جاءت في المرتبة الأولى عبارة "أقدم معلومات شخصية خاصة بي لأفراد على الإنترنت" بمتوسط حسابي (2.47) التي تشير إلى منع أولياء الأمور الفتيات المراهقات لتقديم أي معلومات خاصة بهن لأفراد عبر الإنترنت، تلتها في المرتبة الثانية و الثالثة عبارتي "يعلمني والداي أو أحدهما كيفية التصرف مع الغرباء عبر الإنترنت" و "يخبرني والداي أو أحدهما عن المواقع والتطبيقات الجيدة والسيئة على الإنترنت" بمتوسط حسابي (2.42)، تلتها في المرتبة الرابعة "أتحدث مع والداي

أو أحدهما حول محتويات المقاطع والصور التي أشاهدها عبر الإنترنت" بمتوسط حسابي (2.08)، تلتها في المرتبة الخامسة عبارة "أقوم بتنزيل صوري الشخصية عبر تطبيقات الانستقرام وسناب شات" بمتوسط حسابي (2.00) وقد أشارت (43٪) من عينة الدراسة أنهم لا يقومون بذلك أبدًا و(14٪) يقومون بذلك تحت إشراف والديهم، مما يشير إلى وجود رقابة إشرافية من أولياء الأمور فيما يتعلق بمشاركة الفتيات صورهن الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تلتها في المرتبة السادسة عبارة " ساعدني والداي أو أحدهما عندما ازعجتني بعض الأمور على الإنترنت" بمتوسط حسابي (1.99)، تلتها في المرتبة السابعة عبارة "يتابع والداي أو أحدهما حساباتي في مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (1.95) تلتها في المرتبة الثامنة عبارة "يساعدني والداي أو أحدهما عند مواجهة صعوبة في القيام بشيء ما كإعداد ملف شخصي في برامج التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (1.87)، تلتها في المرتبة التاسعة عبارة " أقوم باللعب من خلال تطبيقات الألعاب مع أشخاص لا أعرفهم شخصيًا" بمتوسط حسابي (1.78)، تلتها في المرتبة العاشرة عبارة "يجلس والداي أو أحدهما معي عند استخدامي للإنترنت ودخولي لمواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (1.73) تلتها في المرتبة الحادية عشر عبارة " يتابع والداي أو أحدهما بين فترة وأخرى الأشخاص الذين أقوم بإضافتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (1.72)، تلتها في المرتبة الثانية عشر عبارة "يتابع والداي أو أحدهما التطبيقات والألعاب التي أقوم بتحميلها" بمتوسط حسابي (1.69)، تلتها في المرتبة الثالثة عشر عبارة "يتابع والداي أو أحدهما المواقع التي أقوم بزيارتها عبر المتصفح" بمتوسط حسابي (1.62)، تلتها في المرتبة الرابعة عشر عبارة " يحدد لي والداي أو أحدهما وقت محدد لاستخدام الانترنت" بمتوسط حسابي (1.61)، تلتها في المرتبة الخامسة عشر عبارة "إرسال الرسائل الفورية عبر الواتس اب" بمتوسط حسابي (1.59)، تلتها في المرتبة السادسة عشر عبارة " حجب والداي أو أحدهما بعض المواقع ولهذا لا أستطيع الدخول اليها" بمتوسط حسابي (1.54)، تلتها في المرتبة السابعة عشر عبارة " أقوم بتحميل التطبيقات الالكترونية من الستور في أي وقت" بمتوسط حسابي (1.33)، تلتها في المرتبة الثامنة عشر عبارة "أشاهد مقاطع الفيديو عبر الإنترنت عن طريق اليوتيوب في أي وقت" بمتوسط حسابي (1.14)، وتشير هاتين العبارتين أن مستوى الوساطة الوالدية منخفض فيما يتعلق بتحميل التطبيقات ومشاهدة مقاطع الفيديو عبر اليوتيوب في أي وقت، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة تقييد الوصول إلى اليوتيوب خاصة وأن الفتيات لديهن مهارات رقمية عالية تمكنهن من الوصول إلى التطبيقات عبر الإنترنت وإنشاء حساباتهن الخاصة مما يصعب تقييد الوصول إلى اليوتيوب أو مواقع التواصل الاجتماعي.

التساؤل الثاني: ما مستوى المهارات الرقمية لدى الفتيات؟

الجدول رقم (5): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على العبارات التي تعبر عن مستوى المهارات الرقمية لدى الفتيات

م	العبارة		موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أتأكد من صحة المعلومات التي تصلني بالبحث عنها في مواقع اخرى	ت	187	149	44	2.38	.684	4
		٪	49.2	39.2	11.6			
2	أعرف كيف أحذف سجل المواقع التي تمت زيارتها في المتصفح	ت	263	62	55	2.55	.734	3
		٪	69.2	16.3	14.5			
3	أعرف كيفية تغيير إعدادات الحساب الشخصي في مواقع التواصل الاجتماعي (كتحديد الأشخاص الذين يمكنهم رؤية ملفي الشخصي)	ت	313	38	29	2.75	.585	2
		٪	82.4	10	7.6			
4	أعرف كيفية حظر الرسائل من الأشخاص الذين لا أرغب التواصل معهم عبر الانترنت	ت	358	7	15	2.90	.408	1
		٪	94.2	1.8	3.9			
5	أستطيع منع الإعلانات غير المرغوب فيها	ت	209	86	85	2.33	.818	5
		٪	55	22.6	22.4			
6	أعرف كيفية تغيير اعدادات فلتر البحث	ت	197	92	91	2.28	.826	6
		٪	51.8	24.2	23.9			
المتوسط العام للبعد*			2.53	الانحراف المعياري العام للبعد			.378	

كشفت نتائج الالجدول رقم (5) عن مستوى المهارات الرقمية لدى المراهقات حيث أشارت النتائج إلى أن مستوى المهارات الرقمية على نحو عام (مرتفع) حيث بلغ المتوسط العام للبعد (2.53) مما يشير إلى أن الفتيات يتمتعن بمستوى مرتفع من المهارات الرقمية، وسيتم فيما يلي عرض العبارات وترتيبها تنازليًا:

جاءت في المرتبة الأولى عبارة "أعرف كيفية حظر الرسائل من الأشخاص الذين لا أرغب التواصل معهم عبر الانترنت" بمتوسط حسابي (2.90)، تلتها في

المرتبة الثانية عبارة "أعرف كيفية تغيير إعدادات الحساب الشخصي في مواقع التواصل الاجتماعي (كتحديد الأشخاص الذين يمكنهم رؤية ملفي الشخصي)" بمتوسط حسابي (2.75)، تلتها في المرتبة الثالثة "أعرف كيف أحذف سجل المواقع التي تمت زيارتها في المتصفح" بمتوسط حسابي (2.55)، وفي المرتبة الرابعة "أتأكد من صحة المعلومات التي تصلني بالبحث عنها في مواقع أخرى" بمتوسط حسابي (2.38)، وفي المرتبة الخامسة "أستطيع منع الإعلانات غير المرغوب فيها" بمتوسط حسابي (2.33)، وفي المرتبة السادسة "أعرف كيفية تغيير إعدادات فلتر البحث" بمتوسط حسابي (2.28)، مما يشير إلى أن المراهقات لديهن مستوى متوسط من المهارة في الأمور المرتبطة بتغيير إعدادات البحث ومنع الإعلانات الغير مرغوب فيها، وتراوحت المتوسطات الحسابية للبعد على نحو عام ما بين (2.28-2.90) مما يشير إلى أن المراهقات يتمتعن بمستوى عالي من المهارات الرقمية، والقدرة على التعامل مع التطبيقات والبرامج.

التساؤل الثالث: ما مستوى ادراك الفتيات لمخاطر الانترنت؟

الجدول رقم (6) : يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على العبارات التي تعبر عن مستوى إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت

م	العبارة		موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	لدي مهارات في استخدام الإنترنت أكثر من والداي	ت	279	73	28	2.66	0.606	2
		٪	73.6	19.2	7.2			
2	أعرف الكثير حول استخدام الإنترنت	ت	274	95	11	2.69	0.518	1
		٪	72	25	3			
3	اشعر بالخوف إذا تلقيت رسالة من شخص أعرفه عبر الإنترنت فقط	ت	142	110	128	1.97	0.838	6
		٪	37	29	34			
4	أدرك مخاطر التحدث مع اشخاص لا اعرفهم وتكوين علاقة معهم عبر الانترنت	ت	236	79	65	2.44	0.766	4
		٪	62	21	17			
5	أشعر بالخطر في الإفصاح عن بياناتي الشخصية لأشخاص أعرفهم عبر الإنترنت فقط	ت	210	102	68	2.38	0.771	5
		٪	55	27	18			
6	أعلم خطورة إرسال صوري لأشخاص أعرفهم عبر الإنترنت فقط	ت	279	51	50	2.61	0.704	3
		٪	73.3	13.4	13.2			
7	استخدم أسماء مستعارة في حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي	ت	121	89	170	1.88	0.872	7
		٪	32	23	45			
المتوسط العام للبعد*			2.38	الانحراف المعياري العام للبعد			0.370	

كشفت نتائج الالجدول رقم (6) عن مستوى إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت حيث أشارت النتائج إلى أن إدراك الفتيات للمخاطر على نحو عام (مرتفع) حيث بلغ المتوسط العام للبعد (2.38) مما يشير إلى أن الفتيات يتمتعن بمستوى إدراك عالي، وسيتم فيما يلي عرض العبارات وترتيبها تنازليًا حسب الأكثر ادراكًا:

جاءت في المرتبة الأولى عبارة أعرف الكثير حول استخدام الإنترنت" بمتوسط حسابي (2.69)، يليها في المرتبة الثانية عبارة "لدي مهارات في استخدام الإنترنت أكثر من والداي " بمتوسط حسابي (2.66) وقد ارتبطت هاتين العبارتين بمستوى الكفاءة الذي يشير إلى وجود كفاءة عالية لدى الفتيات في استخدام العالم الرقمي، تلتها في المرتبة الثالثة عبارة "أعلم خطورة إرسال صوري لأشخاص أعرفهم عبر الإنترنت فقط" بمتوسط حسابي (2.61) وفي المرتبة الرابعة عبارة "أدرك مخاطر التحدث مع أشخاص لا أعرفهم وتكوين علاقة معهم عبر الإنترنت" بمتوسط حسابي (2.44)، وفي المرتبة الخامسة عبارة " أشعر بالخطر في الإفصاح عن بياناتي الشخصية لأشخاص أعرفهم عبر الإنترنت فقط" بمتوسط حسابي (2.38)، مما يشير إلى أن الفتيات يدركن على نحو مرتفع هذه المخاطر، تلتها في المرتبة السادسة عبارة "أشعر بالخوف إذا تلقيت رسالة من شخص أعرفه عبر الإنترنت فقط" بمتوسط حسابي (1.97)، وفي المرتبة السابعة "استخدم أسماء مستعارة في حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (1.88) مما يشير إلى أن مستوى الإدراك لخطورة هاتين العبارتين متوسط.

التساؤل الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية لها دلالة إحصائية بين استراتيجيات الوساطة الوالدية ومستوى (المهارات الرقمية- إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت)؟

الجدول رقم (7): نتائج معامل ارتباط بيرسون الخطي للتحقق من العلاقة بين استراتيجيات الوساطة الوالدية ومستوى (المهارات الرقمية – إدراك الفتيات لمخاطر الإنترنت)

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المهارات الرقمية	الوساطة الارشادية	006.	906.	توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الرقمية والوساطة التقييدية والاشرافية، بينما لا توجد علاقة بين المهارات الرقمية والوساطة الارشادية والرقابية.
	الوساطة الرقابية	045.-	387.	
	الوساطة التقييدية	171.-**	001.	
	الوساطة الاشرافية	287.-**	000.	
إدراك مخاطر الانترنت	الوساطة الارشادية	0.058	263.	لا توجد علاقة بين إدراك مخاطر الانترنت واستراتيجيات الوساطة الوالدية بكافة انواعها
	الوساطة الرقابية	039.	452.	
	الوساطة التقييدية	-0.031	550.	
	الوساطة الاشرافية	040.	443.	

يتضح من الالجدول أعلاه وجود علاقة بين استراتيجيتي الوساطة (التقييدية – الاشرافية) والمهارات الرقمية حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة بينهما أي أنه كلما ارتفع مستوى التقييد والاشراف من الوالدين انخفض مستوى المهارات الرقمية لدى الفتيات، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة احصائياء بين كافة استراتيجيات الوساطة الوالدية وإدراك الفتيات لمخاطر الانترنت.

التساؤل الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية لها دلالة إحصائية بين مستوى المهارات الرقمية ومستوى إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت؟

الجدول رقم (8): نتائج معامل ارتباط بيرسون الخطي للتحقق من العلاقة بين مستوى المهارات الرقمية ومستوى إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الاستنتاج
مستوى المهارات الرقمية	مستوى ادارك الفتيات لمخاطر الانترنت	222**	0.000	توجد علاقة طردية لها دلالة إحصائية بين مستوى المهارات الرقمية ومستوى إدراك الفتيات للمخاطر، مما يدل على انه كلما ارتفع مستوى المهارات لدى الفتيات كلما ارتفع مستوى ادراكهن لمخاطر الانترنت

يتضح من الالجدول السابق وجود علاقة طردية دالة احصائيًا بين مستوى المهارات الرقمية ومستوى ادراك الفتيات لمخاطر الانترنت مما يدل انه كلما ارتفع مستوى المهارات الرقمية ارتفع مستوى ادراك الفتيات لمخاطر الانترنت.

الإجابة على فرضيات الدراسة:

الفرض الأول: لا تؤثر استراتيجيات الوساطة الوالدية على مستوى المهارات الرقمية لدى الفتيات.

الجدول رقم (9): يوضح أسماء المتغيرات التي أدخلت في معادلة الانحدار المتعدد التدريجي والمتغيرات التي تم استبعادها

الأسلوب المستخدم	**قيمة الارتباط الجزئي**	**مستوى الدلالة**
Stepwise		
المتغيرات المقبولة	273.	0.000
الوساطة الاشرافية		
المتغيرات المرفوضة	**قيمة الارتباط الجزئي**	**مستوى الدلالة**
الوساطة التقييدية	076.	137.
الوساطة الارشادية	001.	980.
الوساطة الرقابية	079.	123.

يوضح الالجدول (9) أن الأسلوب الذي تم استخدامه هو الانحدار المتعدد التدريجي، وقد تم قبول متغير الوساطة الاشرافية للتنبؤ بمستوى التأثير على المهارات الرقمية بينما تم استبعاد بقية متغيرات الوساطة الوالدية وذلك لان ارتباطها ضعيف ومستوى دلالتها أكبر من 0.05.

الجدول (10): يوضح معامل الانحدار الخطي التدريجي لقياس تأثير الوساطة الاشرافية على المهارات الرقمية.

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة (المفسرة)	ر	ر2	قيمة ف	دلالة ف	بيتا	قيمة ت	دلالة ت	معامل تضخم التباين
المهارات الرقمية	الوساطة الاشرافية	.273	.075	30.464	0.000	-.183	-5.519	.000	1.000

يتضح من الالجدول السابق نتائج تحليل التباين (انوفا) لاختبار معنوية الانحدار حيث ان قيمة ف (33.464) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى 0.000 وبالتالي فأننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل وبالتالي فإنه يوجد هناك علاقة وتأثير بين المتغير التابع (المهارات الرقمية) واستراتيجيات الوساطة الوالدية.

وقد اشارت النتائج أن هناك تأثير للوساطة الاشرافية كمتغير تفسيري على المهارات الرقمية كمتغير تابع، وتشير النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر 7% من التباين الحاصل في المهارات الرقمية وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (ر2).

كما جاءت قيمة بيتا التي توضح تأثير الوساطة الاشرافية على المهارات الرقمية بقيمة (.273) وهي دالة احصائيًا حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، ويعني ذلك أنه كلما زادت الوساطة الاشرافية قل مستوى المهارات الرقمية عند الفتيات بمقدار (.273). كما نستطيع كتابة معادلة الانحدار كالتالي:

Y= 2.886 – 0.183x (Xscore)

الفرض الثاني: لا تؤثر استراتيجيات الوساطة الوالدية على مستوى إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت.

الجدول (11): يوضح معامل الانحدار الخطي التدريجي لقياس تأثير استراتيجيات الوساطة الوالدية على إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت.

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة (المفسرة)	ر	ر2	قيمة ف	دلالة ف
إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت	استراتيجيات الوساطة الوالدية	.105	0.011	1.040	.386

يتضح من الالجدول السابق نتائج تحليل التباين (انوفا) لاختبار معنوية الانحدار حيث ان قيمة ف (1.040) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى. 386 وهو اعلى من 0.05 وبالتالي فأننا نقبل الفرض الصفري حيث انه لا توجد علاقة ولا تأثير بين المتغير التابع (إدراك الفتيات للمخاطر) واستراتيجيات الوساطة الوالدية.

الفرض الثالث: لا تؤثر المهارات الرقمية على مستوى إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت.

الجدول (12): يوضح معامل الانحدار الخطي التدريجي لقياس تأثير المهارات الرقمية على إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت.

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة (المفسرة)	ر	ر2	قيمة ف	دلالة ف	بيتا	قيمة ت	دلالة ت
إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت	المهارات الرقمية	.222	.049	19.549	0.000	.227	4.421	0.000

يوضح الالجدول السابق نتائج تحليل التباين (انوفا) لاختبار معنوية الانحدار حيث ان قيمة ف (19.549) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.000) وبالتالي فأننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل حيث إنه يوجد هناك علاقة وتأثير بين المتغير التابع (إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت) والمهارات الرقمية.

وقد اشارت النتائج أن هناك تأثير للمهارات الرقمية كمتغير تفسيري على إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت كمتغير تابع، وتشير النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر 5% من التباين الحاصل في إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (ر2).

كما جاءت قيمة بيتا التي توضح تأثير المهارات الرقمية على إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت بقيمة (.227) وهي دالة احصائيًا حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، ويعني ذلك أنه كلما زادت المهارات الرقمية كلما ارتفع مستوى إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت بمقدار (.227). كما نستطيع كتابة معادلة الانحدار كالتالي:

Y= 1.990 – 0.227x (Xscore)

الاستنتاجات العامة:

بعد الانتهاء من مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الواردة في الجداول السابقة، يمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي:

أشارت نتائج الدراسة أن مستوى المهارات الرقمية (مرتفع)، وقد يرجع ذلك إلى أن غالبية مفردات عينة الدراسة بدأوا باستخدام الأجهزة الالكترونية في مراحل مبكرة من حياتهم ومع كثرة الاستخدام تطورت لديهن المهارات الرقمية وأصبح لديهن القدرة على إدارة الحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي بمهارات عالية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Chang (2018) حيث أشار إلى أن لدى الأطفال مستويات متوسطة إلى عالية فيما يتعلق بالمهارات الرقمية.

كما أشارت نتائج الدراسة أن مستوى الوساطة الوالدية في العالم الرقمي مع الفتيات (متوسط) وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة العتيبي (2017) حيث أشار إلى ضعف دور الأسرة في متابعة استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي، وقد يرجع هذا الاختلاف بين الدراستين بسبب اختلاف عينة الدراسة حيث أن دراسة العتيبي (2017) استهدفت عينة من الذكور المنحرفين، كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أكثر أنواع الوساطة الوالدية استخدامًا هي الوساطة الارشادية تلتها الوساطة الإشرافية ثم الوساطة الرقابية وفي المرتبة الأخيرة الوساطة التقييدية بمستوى (منخفض)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Dedkova (2019) حيث أشارت إلى أن الأسر يستخدمون الوساطة النشطة أكثر من المراقبة، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة الاعتماد على الوساطة الرقابية حيث أن معظم الفتيات يمتلكن أجهزة محمولة يكون استخدام الإنترنت متاحًا فيها معظم الوقت مما يصعب مهمة الرقابة كما أن المهارات الرقمية لدى الفتيات مرتفعة مما يشير إلى قدرتهن على حذف سجل المواقع أو إلغاء حظر الأشخاص، وإنشاء الحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي، فقد تكون الوساطة (الرقابية – التقييدية) ملائمة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة حيث أنها تقنن استخدام الأجهزة الالكترونية وتقنن المحتوى الذي يتعرض له الأطفال، وفي مرحلة المراهقة فقد تكون الوساطة الارشادية من أكثر أنواع الوساطة فعالية حيث أنها تتيح فتح قنوات الاتصال بين الأبناء والآباء وكسر الحواجز النفسية بينهم ومشاركة الأبناء المشكلات والمخاطر التي يتعرضون لها في العالم الرقمي وتوعيتهم وتدريبهم على كيفية التعامل مع هذه المشكلات، حيث أشارت نتائج دراسة Wright& Wachs (2019) أن المراهقون الذين يستخدم آباؤهم الوساطة الإرشادية أكثر تجنبًا لمخاطر الإنترنت كما أن لديهم مهارات للتعامل مع هذه المواقف على نحو أكثر فاعلية، مما يقلل من تعرضهم للمشكلات في المستقبل، وأن الوساطة التقييدية قد لا تمكن الآباء من حماية المراهقين من التعرض لمواقف محفوفة بالمخاطر عبر الإنترنت لأنهم قد لا يسمحون لأطفالهم بوضع استراتيجيات للتعامل مع هذه المواقف، مما يزيد من خطر تعرض المراهقين لها، حيث أن هذه المرحلة العمرية تتطلب إعادة النظر في الأساليب التي يستخدمها الوالدين مع أبنائهم فقد لا تتقبل المراهقات الأساليب التقييدية التي تحد من استخدامهم للأجهزة الالكترونية حيث أنها أصبحت جزءً أساسيًا من حياتهم اليومية لا يستطيعون الاستغناء عنه وقد أشارت دراسة Kammerl (2019) أن الوساطة الارشادية الأقل تقييدًا هي الأفضل في مواجهة المشكلات التي تواجه المراهقات في العالم الرقمي، كما أشارت النتائج أن التواصل العالي بين أولياء الأمور وأبنائهم فيما يتعلق باستخدام الإنترنت له تأثير وقائي في مواجهة مشكلات الإنترنت في فترة المراهقة، ويتطلب تفعيل الوساطة الوالدية تدريب الوالدين على المهارات الرقمية حيث أشارت دراسة Condeza (2019)و Dedkova (2019) أنه كلما ازدادت المهارات الرقمية لدى الوالدين كلما كانوا أكثر قدرة على ممارسة استراتيجيات الوساطة كما أشار Condeza (2019) إلى أن هناك ضرورة لتثقيف الآباء في استخدام الضوابط الأبوية لتجنب تعرض أطفالهم لمخاطر العالم الرقمي.

كما أشارت النتائج من حيث العلاقة والتأثير بين الوساطة الوالدية والمهارات الرقمية وإدراك الفتيات لمخاطر الإنترنت إلى ما يلي:

- توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الرقمية والوساطة التقييدية والاشرافية، بينما لا توجد علاقة بين المهارات الرقمية والوساطة الارشادية والرقابية.
- لا توجد علاقة بين إدراك مخاطر الانترنت واستراتيجيات الوساطة الوالدية بكافة أنواعها.
- توجد علاقة طردية لها دلالة إحصائية بين مستوى المهارات الرقمية ومستوى إدراك الفتيات للمخاطر، مما يدل على انه كلما ارتفع مستوى المهارات لدى الفتيات كلما ارتفع مستوى ادراكهن لمخاطر الانترنت.
- الفرض الأول: تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل حيث اشارت النتائج الى وجود علاقة وتأثير بين المتغير التابع (المهارات الرقمية) والمتغير المستقل (استراتيجيات الوساطة الوالدية)
- الفرض الثاني: تم قبول الفرض الصفري حيث انه لا توجد علاقة ولا تأثير بين المتغير التابع (إدراك الفتيات للمخاطر) والمتغير المستقل (استراتيجيات الوساطة الوالدية)
- الفرض الثالث: تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل حيث إنه يوجد هناك علاقة وتأثير بين المتغير التابع (إدراك الفتيات لمخاطر الانترنت) والمتغير المستقل (المهارات الرقمية)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ólafsson, 2014) التي تشير إلى وجود بعض المؤشرات التي تفيد أن الأطفال الأكثر مهارة هم أقل عرضة للإبلاغ عن الأذى عندما يواجهون مخاطر على الإنترنت، في حين أن الأطفال الذين عانوا من ضرر يميلون إلى انخفاض في مستوى المهارات الرقمية.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة سيتم اقتراح عدد من المقترحات والتوصيات التي قد تسهم في تفعيل مساهمة الوالدين في الوساطة الوالدية مع الابناء وتتمثل فيما يلي:

- تحسين برامج الرقابة الأبوية لمساعدة الآباء في تقييد وصول الأطفال إلى الألعاب التي لا تناسب أعمارهم ومساعدتهم على تفعيل الرقابة الأبوية في أجهزة أبنائهم.
- إنشاء وحده متخصصة تابعة لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات تتضمن عدد من المختصين في المجالات الاجتماعية والنفسية والأمن السيبراني، كما تشمل وسائل الاعلام المرئية والمقروءة ومشاهير مواقع التواصل الاجتماعي الذين لهم تأثير على فئة الأطفال والمراهقين ويوكل إليها المهام التالية:
  - تدريب الوالدين على السلامة الإلكترونية، وتتضمن عناصر تتعلق بالدورات التدريبية حول كيفية تفعيل برامج الرقابة الأبوية وإدارة سلوك الطفل والمراهق في العالم الرقمي.
  - التوعية بأخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأبرز المخاطر التي قد يتعرض لها الشباب في هذا العالم الرقمي.
- تركيز جهود مجلس المحتوى الرقمي على المواقع والتطبيقات الأكثر شعبية في العالم الرقمي ك(تويتر، الانستقرام)، وذلك من خلال تكثيف الرقابة والعمل على تقليل توافر المواد الضارة والغير المناسبة في هذه المواقع.
- إنشاء قاعدة رقمية تتضمن كافة الدراسات التجريبية المرتبطة بالعالم الرقمي وآثاره ومخاطره على كافة فئات المجتمع وتفعيل الممارسة المبنية على البراهين في الاعتماد على نتائج وبحوث الدراسات التجريبية.

خلاصة:

تشير بعض نتائج الدراسات السابقة إلى أنه من غير المرجح أن تؤدي معظم السلوكات المحفوفة بالمخاطر إلى عواقب سلبية خطيرة، ما لم ينخرط المراهقون في مثل هذه السلوكات على نحو متكرر.

كما أن تنوع المخاطر المرتبطة بالعالم الرقمي والترابطات المختلفة التي قد يسببها استخدام الإنترنت تشير إلى أنه لا يمكن أن يوجد حل واحد يعد بالمساعدة في التغلب على هذه المخاطر. بالإضافة إلى ذلك فقد ركزت الدراسة الحالية على المخاطر التي يتعرض لها المراهقون ويكونون ضحايا لها؛ بينما لم يتم التركيز على المخاطر التي قد يرتكبها المراهقون. كما أن الأدبيات المتاحة في الغالب تتعلق بالمخاطر الكبرى على الإنترنت التي يتعرض لها الأطفال مثل (التنمر الالكتروني-التعرض للمحتويات الإباحية)، بينما يوجد حد أدنى من المخاطر لم يعرها الباحثون اهتمامًا كبيرًا قد يكون لها تأثيرات على المدى الطويل، فالمخاطر عبر الإنترنت قد لا تضر الطفل أو المراهق وتلحق به ضررًا مباشرًا، ولكنها قد تسبب صدمة للطفل ويترتب عليها آثار جانبية طويلة المدى تستحق اهتمامًا أكبر من الباحثين.

المصادر والمراجع

الاتحاد الدولي للاتصالات. (2018). مجموعة أدوات المهارات الرقمية. ISBN: 978-92-61-26526-7. https://www.itu.int/en/ITU-D/Digital-Inclusion/Documents/Digital-Skills-Toolkit_Arabic.pdf

العمري، أسماء ظافر. (2019). استراتيجيات الاسر لتقنين وصول الأطفال للمحتوى الرقمي، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، ع26 (424-445). http://search.mandumah.com/Record/1003104.

References

Awaluddin, S. M. (2019). The Association of Internet Addiction and Perceived Parental Protective Factors Among Malaysian Adolescents. Asia Pacific Journal of Public Health, 57-64. https://doi.org/10.1177/1010539519872642

Condeza, R., Herrada-Hidalgo, N., & Barros-Friz, C. (2019). Nuevos roles parentales de mediación: percepciones de los padres sobre la relación de sus hijos con múltiples pantallas. *El profesional de la* informa- ción. Vol. 28 Núm. 4 (2019): Uso de información académica DOI: https://doi.org/10.3145/epi.2019.jul.02

Dedkova, L. S. (2019). Online Parental Mediation: Associations of Family Members' Characteristics to Individual Engagement in Active Mediation and Monitoring. *Journal of Family Issues*, 1-25.

Isabel de-Dioz & Johanna Oosten& Juan Igartua (2018). A study of the relationship between parental mediation and adolescents'

digital skills, online risks and online opportunities. Computers in Human Behavior (186-198). https://doi.org/10.1016/j.chb.2018.01.012

International Telecommunication Union (ITU). (2018). Measuring the information society report, ume 1. Geneva, Switzerland: ITU Publications. Available at: www.itu.int/en/I TU-D/Statistics/Documents/publications/misr2018/MISR-2018-Vol-1-E.pdf.

Livingstone, S., & Helsper, E. (2008). Parental Mediation of Children's Internet Use. *Broadcast. Electron*, 581–599.

Martin, A. (2005). DigEuLit european framework for digital literacy: A progress report. Journal of eLiteracy, 2, 130e266. Retrieved from http://www.jelit.org/65/ 01/JeLit_Paper_31.pdf?utm_source1⁄4twitterfeed&utm_medium1⁄4twitter.

Mesch, G. (2009). Parental Mediation, Online Activities, and Cyberbullying. Cyberpsychol. Behav, 387–393. https://doi.org/10.1089/cpb.2009.0068.

Mascheroni, G. and Ólafsson, K. (2014). Net Children Go Mobile: risks and opportunities. Second Edition. Milano: Educatt.

Rudolf Kammerl, M. Z. (2019). Medienerziehung und familiale Aspekte als Prädiktoren für problematischen jugendlichen Internetgebrauch. *Z Erziehungswiss ZFE*.

Rawan Ibrahim Alnasser. (2021). The reality of adolescent girls' exposure to the dangers of the digital world in Saudi society: A study applied to a sample of middle school students in the city of Riyadh: Arab Journal of Sciences & Research Publishing 5 (13), 89–67. https://doi.org/10.26389/AJSRP.N060621

Smahel, L. D. (2019). Online Parental Mediation: Associations of Family Members' Characteristics to Individual Engagement in Active Mediation and Monitoring. Journal of Family Issues, Volume 41, Issue 8 1-25. https://doi.org/10.1177/0192513X19888255

Sciacca, Beatrice & Laffan, derec & Normen, james & Milosevic, Tijana (2022). Parental mediation in pandemic: Predictors and relationship with children's digital skills and time spent online in Ireland. Journal of computers in Human Behavior. Volume 127, February 2022, 107081 https://doi.org/10.1016/j.chb.2021.107081

Talves, K. &. (2015). Gendered mediation of children's internet use: A keyhole for looking into changing socialization practices. *yberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace,*, 1-4.

Wright, M. (2016). he buffering effect of parental mediation in the relationship between adolescents' cyberbullying victimisation and adjustment difficulties. *Child Abus. Rev*, 345-358.

Wright, M. F. (2019). Does Parental Mediation of Technology Use Moderate the Associations between Cyber Aggression Involvement and Substance Use? A Three-Year Longitudinal Study. International Journal of Environmental Research and Public Health 16, 2425. https://www.mdpi.com/1660-4601/16/13/2425/pdf?version=1562587478

Website:

https://www.internetworldstats.com/stats5.htm#me

Resource, C. (2018, April). *Online safety*. Retrieved from Australian Government, Australian Institute of Family Studies: https://aifs.gov.au/cfca/publications/online-safety.

unicef (2017): THE STATE OF THE WORLDS CHILDREN 2017, Children in a - Digital world. https://www.unicef.org/media/48601/file